



جامعة أبو بكر بلقايد
ⵜⴰⵎⴰⵏⵜ ⵏ ⵜⴰⵎⴰⵏⵜ ⵏ ⵜⴰⵎⴰⵏⵜ
UNIVERSITY OF TLEMCEEN

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

محاضرات القياس النفسي 3

موجه لطلبة السنة الثانية لسانس علم النفس العيادي: قياس نفسي

الأستاذة حمناش ليلي

أدوات القياس النفسي (الاختبارات النفسية)

تمهيد:

أدوات القياس النفسي هي تلك الأدوات التي يركز عليها الأخصائي النفسي بهدف التشخيص، التقييم، التنبؤ أو التصنيف، حيث أنها وسائل لا غاية، أو عبارة أخرى يركز عليها المختص للتأكد من نتائج ملاحظاته و ما جمعه من خلال مقابلاته مع المفحوصين هنا إذا كنا نتحدث عما يطلق عليه بالاختبار النفسي، حيث أننا و خلال هذا الدرس سنتعرف على ماهية الاختبارات النفسية و التلميح إلى الفرق بين ما هو اختبار استخبار و مقياس، حيث يتم بعد ذلك عرض لشروط الاختبار الجيد، ثم تصنيفات الاختبارات النفسية.

تعريف الاختبار النفسي:

انجلش 1958 عرف الاختبار النفسي على أنه " مجموعة الظروف المقتنة أو المضبوطة، تقدم بنظام معين للحصول على عينة ممثلة للسلوك في ظروف و متطلبات بيئية معينة في مواجهة تحديات تتطلب بذل أقصى جهد أو طاقة، غالبا ما تأخذ هذه الظروف شكل أسئلة لفظية". (معمرية، 2012)

من خلال هذا التعريف نلاحظ أن ما تحدث عنه إنجلش نجد أن طبيعة الاختبارات التي يتحدث عنها من النوع أقصى الأداء و هو ما سيشار إليه خلال العناصر الموالية، و قد حدد بأنها في الغالب من النوع اللفظي و لا يقصي صراحة ما هو أدائي.

أما كرونباخ 1984 فقد قدمه على أنه مجموعة من الأسئلة المقننة تعرض على المفحوصين من أجل الإجابة عنها إما شفويا أو كتابيا، مع هذا فقد اعتبر أنه لا يوجد تعريف مقنع للاختبار النفسي. (معمرية، 2012) و عند تركيزنا في آخر الجملة يتبادر إلى أذهان القارئ أن هناك تناقض كيف يرد تعريف ثم اتبعناه بعدم وجود تعريف مقنع و الإجابة على ذلك هي أن الاختبارات النفسية حسب طبيعتها و تصنيفها تزداد أو تتناقص الكليات المفتاحية المخصصة لتعريف الاختبار النفسي فما هو اسقاطي لا يعرف بنفس طريقة تعريف الاختبار الموضوعي...

كما يمكن تعريفه أيضا على أنه "إجراء منظم لقياس عينة من السلوك، أو إجراء منظم للملاحظة و وصف سمة أو أكثر من سمات الفرد بالاستعانة بمقياس أو نظام تصنيف معين". (النهبان، 2004)

و فيما يلي تعريف للاختبار النفسي بناء على ما سبق ذكره، يمكننا تعريف الاختبار النفسي على أنه أداة موضوعية مقننة لقياس عينة ممثلة للسلوك حتى تتمكن من تحديد مستوى وجود الخاصية أو التنبؤ بالسلوك، تتطلب إما إجابات لفظية، كتابية أو أدائية. حيث يحدد الهدف المرجو من الأداة محدد سلفا سواء كان تشخيصا أو تنبؤا أو حتى تقويما.

الفرق بين الاختبار و المقياس و الاستخبار:

الاختبار و المقياس مفهومين متداخلين، إلا أنه يمكننا تحديد نقطة الاختلاف بينهما في كون أن المقياس مستخدم في المجالات التجريبية النفسية التي تدرس الإحساس، الإدراك... حيث أن الحكم يكون بوحدات فزيائية، و من بين الباحثين الذين نهجوا هذا النهج نذكر جوستاف فخر، أما الاختبار فيعتمد على قياس خصائص الفرد بطريقة غير مباشرة بالارتكاز على سلوكيات تعبر عن خصائص الفرد من خلال أسئلة و هيام تقدر بوحدات كمية غير فزيائية، و من أمثلة ذلك القدرات العقلية والقدرة الحركية. أما الاستخبار فهو مقابلة مقننة لقياس السمات و الميول و الاتجاهات و يجاب عنه إما شفويا أو كتابيا. (معمرية، 2012)

شروط الاختبار الجيد:

لقد حدد كل من بلوم و نايلي Blum & Nyley (1958) شروط الاختبار الجيد في مايلي:

- التطبيق على عينة سلوك واسعة بدرجة تسمح بالتعميم.
 - التقنين: حساب المعايير يكون على عينة ممثلة للمجتمع.
 - أن يمتاز الاختبار بدرجة عالية من الصدق و الثبات. (معمرية، 2012)
- و قد حددتها بعبع (بروفيسور في القياس النفسي) في إحدى محاضراتها في خمس شروط قمنا بتلخيصها في المخطط الموالي.



شكل (1): معايير الاختبار الجيد. (بيع، 2009)

تصنيف الاختبارات النفسية:

لقد أجمل معمريه (2012) تصنيفات الاختبارات النفسية في خمسة عشر تصنيفا و التي قمنا بتلخيصها و عرضها في الجدول الموالي:

جدول(1): تصنيف الاختبارات النفسية

تقسيماته	التصنيف
اختبارات الذكاء	على أساس الوظيفة.
اختبارات القدرات الخاصة	
اختبارات الاستعدادات	
الاختبارات الحس حركية	
استبيانات الاتجاهات و القيم	
استبيانات الميول	
قوائم الشخصية	
اختبارات التحصيل	
فردية	على أساس طريقة الإجراء
جماعية	
لفظية	على أساس طبيعة المادة الاختبارية
مصورة	
عددية	
شفوية	على أساس طريقة إلقاء التعليم
كنايية	
ورقة قلم	على أساس طريقة الأداء
أدائية	
اختبارات الإحصية	

أقصى الأداء	على أساس نوعية الأداء
الأداء النمطي / العادي / المميز.	
اختبارات السرعة (الموقوتة)	على أساس الوقت المستغرق في الإجابة
اختبارات القوة (ذات الوقت المتاح)	
نعم / لا	على أساس أسلوب الإجابة
صواب / خطأ	
متصل كمي متعدد البدائل	
بدائل مستقلة	
إجابة واحدة صحيحة	على أساس عدد الإجابات المقدمة لسؤال واحد
أكثر من إجابة	
اختبارات موضوعية	على أساس درجات الموضوعية
اختبارات إسقاطية	
اختبارات منبثقة من نظرية	على أساس كونها انبثقت من نظرية مقابل اختبارات عملية
اختبارات عملية	
استبيانات مقننة	على أساس درجة التقنين
استبيانات غير مقننة	
استجابات التعرف	على أساس نوع الاستجابة
استجابات حرة	
محددة البنية	على أساس بنية البنود
غير محددة البنية	
محكية المرجع	على أساس مرجعية الاختبار
معيارية المرجع	

خلاصة:

انطلاقاً مما تم تقديمه فإن الاختبارات النفسية هي عبارة عن أدوات سواء انبثقت من نظريات أو كونها جاءت في إطار دراسات تطبيقية، يمكننا تعريفها على أنها تلك الأدوات الموضوعية المقننة التي تضم مجموعة من البنود أو العبارات من النوع الأدائي أو اللفظي، حيث يجب أن تمتاز بمعايير الجودة الخمس الموضحة أعلاه. و تصنف الاختبارات النفسية على عدة أسس تم تحديدها في 15 تصنيفاً.

المراجع المعتمدة في الدرس:

بشير معمرية. (2012). أساسيات القياس النفسي و تصميم أدواته للطلاب و الباحثين في علم النفس و التربية. الجزائر: دار الخلدونية.

موسى الذبهان. (2004). أساسيات القياس في العلوم السلوكية (الإصدار 1). الأردن: دار الشروق للنشر و التوزيع.

نادية بعبيع. (25, 04, 2009). محاضرات في القياس النفسي وبناء الاختبارات. تم الاسترداد من جمعية ستفيس للصحة النفسية: <https://assps.yoo7.com/t106-topic>